

## فواحتان عطر من الذهب تنسبان لأوجيني ملكة فرنسا

**Two fragrances perfume of gold attributed to Eugenia , Queen of France**

أ.م. د/ راوية عبد المنعم محمد خليل

أستاذ مساعد المعهد العالي للسياحة والفنادق بمدينة ٦ أكتوبر

**Assist. Prof. Dr. Rawya Abd-El Monem Mohamed**

Assistant Professor at the Higher Institute of Tourism and Hotels in 6th of October City

[rawiaa.khaleel@hotmail.com](mailto:rawiaa.khaleel@hotmail.com)**المخلص:**

نستعرض في هذه الورقة البحثية جانب من حياة أحد الشخصيات التاريخية التي شهدها العالم بشكل عام والتي كان لها دور في مصر وفرنسا وكان لها تأثير بالغ على الجانب الاجتماعي والسياسي وهي الملكة "أوجيني دي مونيتو كوتيسه" ملكة فرنسا والتي وُلدت في ٥ مايو ١٨٢٦ بإسبانيا في إقليم غرناطة، ودرست في فرنسا وكانت تجيد اللغات الثلاثة الإسبانية والإنجليزية والفرنسية، وكانت تتميز بالذكاء الحاد وإلى جانب هذا الذكاء التي كانت معروفة به كانت من أجمل النساء وأكثرهم أناقة في العالم حتى أن البعض كان يذكر أنها لا ترتدي الحذاء مهما كان غالي الثمن إلا مرة واحدة فقط، ولجمالها وذكائها قد أعجب بها الإمبراطور نابليون الثالث وتزوجها في شهر يناير عام ١٨٥٣، وأقامت معه في قصر التويلري وكان لها تأثير بالغ في الأمور السياسية والاجتماعية وازدادت شعبيتها بين الشعب الفرنسي ومع الوقت تمكنت من السيطرة بشكل أكبر على أمور الحكم. وأيضاً نستعرض جانب من أحد التحف التي قام بأهدائها الخديوي إسماعيل إلى الملكة وتناول بشكل مفصل التحفة وهي متمثلة في فواحتان عطر من الذهب الخالص كان قد أهداها الخديوي إسماعيل للملكة أثناء زيارتها إلى مصر وهي ليست الوحيدة التي أهداها ولأكثرها من أجمل التحف في الشكل والتنفيذ وذلك ما تناولناه في هذه الورقة البحثية من دراسة وصفية شاملة للتحفتين مع تاريخ التحفتين والحدث الذي تم فيه تقديم الهدية وذلك أيضاً جانب من حياة الملكة أوجيني التي تمتلك التحفتان لتتعرف على مدى تأثيرها السياسي والاجتماعي وللغوص في شخصيتها أكثر مما يجعلنا نكون فكرة واضحة وشاملة عن شخصية الملكة وكذلك التعرف على التحفة من الجانب الفني والآثري والتأثير السياحي وكذلك معرفة مدى الرقي والازدهار الذي وصلت إليه صناعة التحف الفنية في هذه الفترة .

**الكلمات المفتاحية:**

فواحتان عطر من الذهب ، أوجيني ، ملكة فرنسا

**Abstract:**

In this paper, we review an aspect of the life of one of the historical figures witnessed by the world in general, who had a role in Egypt and France and had a great influence on the social and political side, Queen "Eugenia De Monitto Coetzee", Queen of France, who was born on May 5, 1826 in Spain in the Territory of Granada, studied in France and was fluent in the three languages Of Spanish and English and French, and was characterized by sharp intelligence and the intelligence that she was known for was one of the most beautiful and elegant women in the world. Some would have mentioned that she only wore shoes at any price only once, and for her beauty and intelligence, emperor Napoleon III admired her and married her in January 1853, stayed with him in the Tuileries Palace and had a major influence on political and social matters and her popularity among the French people increased and over time she was able to control matters of greater control over governance. We also review one side of one of the artifacts that

Khedive Ismail gave to the Queen and we take in detail the masterpiece, which is represented in a pure gold perfume that Khedive Ismail gave to the Queen during her visit to Egypt, which is not the only one that has been dedicated to the Queen. But it is one of the most beautiful artifacts in form and implementation and this is what we discussed in this paper of a comprehensive descriptive study of the two artifacts with the history of the two artifacts and the event in which the gift was presented and that is also part of the life of Queen Eugenie, who owns the two masterpieces to get to know The extent of her political and social influence and to dive into her personality more than makes us a clear and comprehensive idea of the character of the Queen as well as the recognition of the masterpiece from the artistic and archaeological aspect and the influence of tourism And knowing the extent of the time period.

### Keywords:

Two fragrances perfume of gold , Eugenia , Queen of France

### مقدمة:

تعد الهدايا القديمة التي قد أهداها الخديوي إسماعيل في الماضي هي الآن من التحف الثمينة التي لا مثيل لها والتي تقدر ليس فقط لقدرها المالي إنما لجمالها ودقة صناعتها ويعد أفضل مثال على هذه التحف الرائعة مجموعة المقتنيات والهدايا التي أهداها الخديوي إسماعيل إلى الملكة أوجيني والتي كانت قيمة جداً وقد تم صنعها بشكل خالص لتناسب الملكة بأمر من الخديوي إسماعيل وكان قد أهدى الخديوي إسماعيل للإمبراطورة أوجيني "غرفة نوم" من الذهب الخالص تتصدرها ياقوتة حمراء نقشت حولها بالفرنسية عبارة " عيني على الأقل سنظل معجبة بك إلى الأبد"، وأكد بعض المؤرخين أن الخديوي إسماعيل وقع في غرام أوجيني وتعتبر قصة الحب هذه من أشهر قصص الحب للخديوي فهي كانت بالنسبة له حب غير عادي فكان يدعوها لحضور الأحداث الهامة مثل حفر قناة السويس وأيضاً كانت سبباً في إنشاء طريق شارع الهرم عندما أرادت مشاهدة الأهرامات فأمر الخديوي بإنشاء هذا الطريق لكي تمشي فيه لتشاهد الأهرامات، وقد أهدى لها أيضاً فواحتان للطر من الذهب الخالص مرصعتان بالألماس والياقوت بديعتان الصنع ونظراً لجمال هذه القطع فهي الآن موضع دراستنا بالإضافة إلى جانب من حياة الملكة ومناسبة هذه الهدايا ووقتها.

### الملكة أوجيني صاحبة الفواحتين :

"أوجيني دي مونيتو كوتيسه" ملكة فرنسا. وُلدت في ٥ مايو ١٨٢٦م / ٢٧ رمضان ١٢٤١ هـ بإسبانيا في إقليم غرناطة، وتلقت علومها في فرنسا وكانت تجيد الإسبانية والإنجليزية والفرنسية، وإلى جانب ذكائها الحاد كانت بالغة الجمال وكانت من أكثر النساء أناقة في العالم لدرجة أنها كانت لا ترتدي حذاء مهما غلا ثمنه أكثر من مرة واحدة وقد أعجب بجمالها وذكائها الإمبراطور نابليون الثالث وتزوجها في شهر يناير عام ١٨٥٣م / ربيع أول ١٢٦٩ وأقامت في قصر التويلري. (١) لم تكن أوجيني مجرد امرأة بالغة الجمال، بل كانت صاحبة شخصية أسرة جذابة حسدها البعض لجمالها وذكائها واستغلالها كل الفرص لتكسب مزيداً من النجاح، خصوصاً بعد أن ازداد نفوذها وأثرت أن تدخل التاريخ وأن يكون لها أدوار سياسية وقد نجحت بالفعل في ان تقرب المسافة السياسية بين إنجلترا وفرنسا بعد أن زارت إنجلترا مع زوجها وكانت موضع الحفاوة من الملكة فيكتوريا وزوجها الأمير ألبرت، وكان من الطبيعي أن ترد ملكة إنجلترا وزوجها الزيارة إلى باريس، وقد لمس الشعب الفرنسي الدور السياسي الهام التي تلعبه الإمبراطورة أوجيني، وقد حصلت على شعبية كبيرة جداً من الشعب الفرنسي حتى أنهم أطلقوا على ابنها الذي وضعته (ابن فرنسا) ولكن ذلك لم يعجب البعض من اعدائها وحُبكت لها مؤامرة للتخلص منها، فقد حدث أن أسقلت عربة مع الإمبراطور للذهاب إلى الأوبرا في أحد ليالي شهر يناير عام ١٨٥٨م / ١٢٧٤ هـ ،

وإذا بثلاث قنابل حارقة تلقى على العربية التي يستقلانها وكان الهدف اغتيالها واغتيال الإمبراطور، ولكن القنابل انفجرت تحت عجلات المركبة، وقتل عدد من الحرس وأفراد من الحاشية.<sup>(٢)</sup>

ومع مرور الأيام ازداد نفوذ الإمبراطورة على حساب نفوذ الإمبراطور. فقد تعلمت واعتادت على أمور الحكم والسياسة وازداد نفوذها وسطوتها، وجاءت مصر بدعوة من الخديوي إسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩م / ١١ شعبان ١٢٨٦ هـ وقد حضرت بمفردها دون الإمبراطور الذي كان منشغلاً بالظروف السياسية التي تمر بها فرنسا، وقد استقبلها الخديوي إسماعيل بحفاوة بالغة وكانت وقتها تبلغ من العمر الثالثة والأربعين عاماً، ولكنها كانت في غاية الجمال والتألق، وقد عبرت عن إعجابها باحتفالات قناة السويس بقولها "لم أر في حياتي أجمل ولا أروع من هذا الحفل الشرفي العظيم".<sup>(٣)</sup>

وقد بدأت ترتيبات زيارة الأميرة أوجيني عندما قام الخديوي إسماعيل بتكليف المهندس المختص بتصميم قصر بجزيرة الزمالك وذلك في عام ١٨٦٣م / ١٢٨٠ هـ، فقام بتشييد "سرايا الجزيرة" يشبه في تصميمه "قصر الهمبرا" بغرناطة بأسلوب رومانسي وانتهى من بناءه عام ١٨٦٨م / ١٢٨٥ هـ وتم استخدامه كمقر لإقامة الإمبراطورة أوجيني وحاشيتها خلال احتفالات قناة السويس وقد كلف الخديوي إسماعيل الجميع بخدمة السرايا والتي كانت شيئاً يشبه القصور الأسطورية، وعندما علم الخديوي أن الإمبراطورة تشتاق لزهور الكرز التي كانت تحبها أثناء تواجدها بإسبانيا أمر بوضع شجيرات منها أسفل نافذة نومها بالسرايا.<sup>(٤)</sup>

وبعد أن عادت الإمبراطورة إلى فرنسا، قامت الحرب السبعينية بين روسيا وفرنسا، والتي غرق فيها الإمبراطور في الصراعات والهزائم وكان أصابع الاتهام تشير إلى أن وراء هذه المأساة أوجيني وثار الشعب الفرنسي عليها حتى أن خدمها شرفوا ملابسها وجواهرها وهربوا من القصر فخرجت من أحد أبواب القصر الخلفية وهربت إلى إنجلترا، ولحق بها زوجها نابليون وابنها لويس بعد ذلك، ولكن توالى عليها الكوارث فقد لقي ابنها لويس حتفه بعد سنوات كئيبة وهو لا يزال صغيراً في السن، فظلت في منفاها تتجرع الألم دون أن تتدخل في أمور السياسة من قريب أو بعيد.

وفي عام ١٩٠٥م / ١٣٢٢ هـ، حنت الإمبراطورة العجوز إلى أرض مصر "أرض الذكريات"، وانت إلى مصر متنكرة، ونزلت لعدة أيام في فندق "سافوي" في بورسعيد وما أن علم شعراء مصر بهذا الحادث الدرامي المثير حتى تنافسوا عن التعبير عن ما كان بالأمس وما أصبح عليه الحال اليوم.<sup>(٥)</sup>

وهناك الكثير من الروايات تقول بأنه أثناء حكم الخديوي عباس حلمي الثاني، بعد موت الخديوي إسماعيل، والخديوي توفيق كان هناك امرأة كبيرة في السن ترتدي رداءً اسود تزور مصر سنوياً وتبدأ مقامها في القاهرة بزيارة أرامل الخديوي إسماعيل هذه المرأة العجوز كانت أوجيني إمبراطورة فرنسا السابقة.

وفي عام ١٩٢٠م / ١٣٣٨ هـ كانت قد بلغت الرابعة والتسعين من عمرها، ففكرت في أن تنهي حياتها بزيارة إسبانيا مسقط رأسها، وكانت تربطها بملكها أواصر صداقة قديمة وما أن وصلت إلى مدريد حتى اشتد عليها المرض وتوفيت في ١١ يوليو عام ١٩٢٠ / ١ شوال ١٣٣٨ هـ بسبب الضعف والشيخوخة فكان من المقدر لها أن تعيش لتبلغ من العمر ٩٤ عاماً لتسمع من المكان الذي كانت تعيش فيه أخبار سقوط الإمبراطوريات والملوك والأمراء والأصدقاء وكل من احبت خلال حياتها الطويلة.

وكان قد أهدى الخديوي إسماعيل للإمبراطورة أوجيني "غرفة نوم" من الذهب الخالص تتصدرها ياقوتة حمراء نقشت حولها بالفرنسية عبارة "عيني على الأقل ستظل معجبة بك إلى الأبد"، وأكد بعض المؤرخين أن الخديوي إسماعيل وقع في غرام أوجيني وتعتبر قصة الحب هذه من أشهر قصص الحب للخديوي فهي كانت بالنسبة له حب غير عادي فكان يدعوها لحضور الأحداث الهامة مثل حفر قناة السويس وأيضاً كانت سبباً في إنشاء طريق شارع الهرم عندما أرادت مشاهدة

الأهرامات فأمر الخديوي بإنشاء هذا الطريق لكي تمشي فيه لتشاهد الأهرامات، وقد أهدى لها أيضاً فواحتان للعطر من الذهب الخالص مرصعتان بالألماس والياقوت بديعتان الصنع ونظراً لجمال هذه القطع فقد تم اختيارهما ليكونا هما موضوع البحث والدراسة في دراستنا من حيث الصنع والتاريخ والمواد وهذا ما سوف نتناوله في السطور التالية من هذا البحث.



### أولاً: الدراسة الوصفية

- 1- اسم التحفة: فواحتان عطر
- 2- المادة الخام: الذهب الخالص
- 3- تاريخ التحفة: ١٨٦٩ م / ١٢٨٥ هـ
- 4- مكان الحفظ: متحف الفن الاسلامي بالقاهرة
- 5- رقم السجل: ٥٦٤٣١ - ٧٤٥٢١
- 6- المقاييس:

### الوصف

فواحتان من الذهب مرصعتان بالألماس وهي من أعلى وأقيم ما تبقى من تحف الأسر العلوية بمصر حيث صنعتها من الذهب الخالص المزخرف بالمينا الزرقاء وتم ترصيعها بفصوص من الألماس الخالص، والفواحة ذات شكل كمثري تحتوي على مقبض في الجزء العلوي يشبه جزء من ساق الشجرة ووضع بطريقة الصب في القالب وهو مزخرف بالحفر المتعدد المستويات وأسفل المقبض توجد مجموعة من العناصر الزخرفية على هيئة ورود وأزهار أوراق مرصعة جميعاً بالألماس والياقوت الأحمر والزمرد يتخللها فصوص بيضاء من الألماس أيضاً وهذه الأزهار منفذة بالحفر عن طريق عمل بيوت الفصوص ووضع كل فص داخل البيت الخاص به بحيث يشكل في النهاية شكل الزهرة المتفتحة الأوراق، كذلك الأوراق النباتية الصغيرة التي هي عبارة عن بيت فص يأخذ هيئة ورقة الشجر وقد أضيف إليه فص من الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر ويتخلل تلك المجموعة المتناسقة والمتناسبة من الأوراق والأزهار والورود أشكال لفائف تنطوي في الجزء العلوي والجزء السفلي بينهما مساحة مزخرفة بالمينا الزرقاء وقد نفذت للفائف بأسلوب الصف في القالب أيضاً أما المساحة التي بين اللوائف فقد نفذت بأسلوب الحفر المتعدد المستويات ويفصل بين هذه اللوائف أشكال محارية مشعة تم إضافتها إلى الجزء العلوي من الفواحة وقد نفذت هذه الأشكال بأسلوب الصب في القالب، كما أستخدم أسلوب الحفر والحد في إظهار تفاصيل الشكل المحاري، والجزء العلوي من الفواحة وهو يمثل الغطاء يتم كبسه مع الجزء السفلي والذي يوضع فيه العطر والذي

يمثل الجزء العلوي من الشكل الكمثري والجزء السفلي عبارة عن الوعاء الذي يوضع فيه العطر وهو الخاص بالفواحة والجزء السفلي مطلي بالكامل باللون الأزرق الداكن ومزخرف بلقائف من الذهب الخالص عبارة عن قطع من الذهب على شكل كمثري على هيئة لفافة تحمل في وسطها شكل الزهرة المتفتحة الأوراق يوسطها ثقب يتدلى منه ورقة نباتية كبيرة الحجم تنتهي من الأسفل بنفس الشكل الدائري العلوي ويتدلى منها ثلاث زهورات متفتحة الأوراق يخرج من قلب الزهورات الثلاث ورقة نباتية كبيرة الحجم حتى النهاية وتنتهي بالأسفل بأحد أرجل الفواحة وقد زخرفت بعنقود العنب المزخرف وفصوص من الألماس ويتكرر ذلك الشكل في الجانب الثاني من الفواحة ويحصل بينها زخرفة داخلية على هيئة قرص مفرغ يتفرع منه في الجزء العلوي أوراق نباتية وفي الجزء السفلي ورقة نباتية كبيرة الحجم وفوق هذا الجزء الدائري فرع نباتي يتوسطه زهرة كبيرة الحجم يحيط بها مجموعة من الأزهار الصغيرة وكلها داخل بيوت من الفصوص وبيوت الفصوص كلها من الألماس وهذه الزخارف توجد على الفواحة من الجهة الأخرى أما الجزء السفلي من الفواحة والذي يمثل القاعدة فهو مقسم إلى ثمان مناطق بعضها مستطيل الشكل تحتوي بداخلها على زهرة متفتحة الأوراق وعلى الجانبين أوراق نباتية والزهرة والأوراق من الذهب الخالص المنفذ بطريقة الصب في القالب أما الأجزاء الطولية الموجودة على جانبي الشكل المستطيل فهي تحتوي أيضاً على زهرة تشبه تماماً الزهرة الموجودة في الوسط ويفصل بين الأماكن المستطيلة التي تمثل القاعدة أشرطة من الذهب الخالص خالية من الزخارف وتنتهي القاعدة من أسفل بشريط زخرفي حول القاعدة بأكملها وهو مزخرف بأوراق نباتية صغيرة الحجم ومنقذة الزخارف بأسلوب الحفر المتعدد المستويات والفواحة موضوعة داخل شكل دائري من الذهب الخالص محمول على أرجل دائرية الشكل وتحتوي على إطار مزخرف بالأوراق النباتية المنقذة بأسلوب التفريغ على هيئة أوراق نباتية تحصر بينها أشكال محارية مشعة مزخرفة.

## ثانياً : الدراسة التحليلية :

### أولاً : من حيث المادة الخام :

#### الذهب :

يعد الذهب من أقدم وأهم المعادن الثمينة التي تستخدم في صناعة الحلي والنفائس بعد النحاس ومنذ تاريخ الأنتان المبكر وهو يبحث عنه بشغف وقد كانت المنطقة المحصورة بين وادي النيل والبحر الأحمر غنية بمناجم الذهب وكان صانعوهم يتمتعون بمركز متميز بين باقي صناعات المعادن الأخرى<sup>(٧)</sup>، ولقد كانت لندرته النسبية وخواصه الطبيعية أهم الأسباب التي جعلته المقياس الدولي كتقييم المواد والعملات حتى اليوم ومن أهم خواصه التي تميزه عن غيره من المعادن لونه الأصفر وبريقه وعدم تأثره بالهواء الجوي أو بالمواد والأحماض الكيميائية كما أنه أكثر لونه وقابلية للطرق والسحب<sup>(٨)</sup>، وللذهب نقاوة معينة يُعبر عنها بعدد من القراريط فالذهب النقي تبلغ درجة نقائه أربعة وعشرون قرراطاً أما في حالة تصنيع الذهب و أنتاج قطع الحلي والعملية منه فإن نقاوته تقل وتبلغ اثنين وعشرين قرراطاً وهذا يعني أن نسبة الذهب فيه تقل قيراطين تمثلهما المادة الأخرى التي تضاف إلى الذهب أو النحاس أو النيكل ومما هو جدير بالذكر أن إضافة النحاس إلى الذهب تكسبه لمعاناً أكثر<sup>(٩)</sup>، وفي عهد محمد علي نشط استكشاف الصحاري المصرية بحثاً عن مصادر الخامات المعدنية بدرجة كبيرة لم تحدث لها مثيل في مصر، وكان الاكتشاف يعتمد على آخر ما وصلت إليه العلوم الحديثة في ذلك الوقت، وقد أهتم محمد علي بمصادر الذهب في مصر والسودان وكانت تراوده الآمال العريضة في الحصول على الذهب اللازم لتمويل مشروعاته العمرانية والحربية، وقد أهتم باكتشاف أي خام معدني في كل أرض تابعة للسلطة المصرية، ويلاحظ أن اليهود قد احتكروا معظم تجارة الذهب الواردة من السودان حيث كانوا يعرضون على الدوام سعراً أعلى من الثمن الذي تدفعه دار سك النقود وفي بعض الأحيان كان بعض المغاربة تدخل طرفاً في هذه الصفقات وذلك أن غير السودان كان يرد سنوياً<sup>(١٠)</sup>،

وقد أستخدم الذهب في عصر أسرة محمد علي على نطاق واسع في طلاء بعض التحف المعدنية المصنوعة من النحاس أو البرونز أو الفضة.

### ثانياً: الأساليب الصناعية:

#### الصب في القالب:

تم استخدام طريقة الصب (السباكة) في عملية تشكيل هذه القطعة وعملية الصب هي عملية تشكيل جسم معدني بصهر المعدن وصبه في القالب وتأخذ المصبوبات شكل القوالب التي يصب فيها المعدن المنصهر وبذلك يتحدد شكل الجسم تبعاً لشكل حواف القالب<sup>(١)</sup> وتعتبر طريقة الصب من الطرق القديمة المستخدمة في الصناعات المعدنية<sup>(٢)</sup>، التي أستخدمها الإنسان لتشكيل المعادن ويرى جيمس الآن أن هذا الأسلوب قد أتى من الصين إلى إيران في حوالي سنة ١١٠٠م ثم انتقل منها إلى أماكن كثيرة في العالم الإسلامي وتصلح معظم المعادن تقريباً في عملية الصب كالذهب والفضة والرصاص والزنك والنحاس ولكن أكثر المعادن المناسبة لطريقة الصب هي البرونز والحديد<sup>(٣)</sup>، وذلك لاستخراج زخارف بارزة ويتم ذلك عن طريق قوالب محفورة حفرأ غائراً يصب فيها المعدن وهو في درجة الانصهار، حيث يتم تشكيل المادة بصيها في حالة السيولة في قوالب معدة لاستقبالها بحيث تملأ المادة السائلة الفراغ المشكل في القالب ويأخذ شكل النموذج المعد ويبرد فيه ويُجمد متخذ هيئة هذا الفراغ أي أنها تشكل بشكل وأبعاد الفجوات المشكلة في القالب أذ كان من الرمل عقب تجمد المعدن وتعتبر هذه الطريقة أفضل الطرق لتشكيل المعادن لأن من خلالها يمكن الحصول على أجزاء ذات أشكال بالغة التعقيد كما أن الأشكال المؤلفة المتعددة الزوايا من المستحسن تشكيلها بهذه الطريقة كما تساعد هذه العملية في التشكيل لإنتاج كمية كبيرة من المنتجات المعدنية في وقت قصير، وقد أستعمل صناع المعادن على مر العصور التاريخية ثلاث طرق مختلفة في عملية الصب في القوالب وهي الصب في القوالب الرملية والصب في القوالب الدائمة والطريقة الثالثة هي الصب بطريقة الشمع المفقود وقد ظهرت في القاهرة في عهد أسرة محمد علي الآلات الحديثة الميكانيكية قذوة بالغرب الأوربي وقد كانت هذه الآلات تسهل عملية التشكيل للأشغال المعدنية من ناحية وتسهل من ناحية أخرى زخرفة هذه التحفة<sup>(٤)</sup>.

### رابعاً: العناصر الزخرفية:

#### الزخارف النباتية:

كانت الزخرفة النباتية بعناصرها المختلفة ميداناً رحب للفنانين الذين استمدوا من الوحدات النباتية عناصر زخرفية ثم قاموا بتنفيذها على الفنون التطبيقية المختلفة بأساليب زخرفية متعددة وأختلف هذا الأسلوب الزخرفي من عصر إلى عصر ويعد فن التطبيق الإسلامي عنصراً من أهم العناصر الزخرفية التي ابتكرها الفنان المسلم منذ القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وحرص على تطويرها حتى أصبحت من العلامات المميزة للفن الإسلامي ومن هنا أطلق الأوربيون أسم أرابيسك على هذه الزخارف نسبة إلى العرب المسلمين الذين ابتكروها وأستع مدلولها حتى أصبحت تطلق على زخارف الفن الإسلامي بصفة عامة<sup>(٥)</sup>؛ وحاول بعض المستشرقين أن يربط بين زخرفة التوريق العثماني وبين الفنون الكلاسيكية القديمة بهدف إرجاع أصلها إلى تلك الفنون<sup>(٦)</sup>، وقد أخذ الفنان المسلم من هذين الفنين ما كان ملائم لتعاليم الدين وموافقاً لأسلوب الفن<sup>(٧)</sup>، ثم أخذ الفنان المسلم هذه العناصر الفنية ومزجها مع بعضها البعض ثم أخرج منها فناً مختلفاً له خصائص تميزه عن غيره من الفنون السائدة ثم قام الفنان برسم عناصره النباتية بأسلوب فني جديد يتسم بتناسق العناصر النباتية مع بعضها البعض<sup>(٨)</sup>، وقد أستطاع الفنان أن يُخرج من بين كل تلك العناصر عنصراً خاصاً يميز به تصميماته الزخرفية<sup>(٩)</sup>، واستمر استعمال الزخارف العربية المورقة خلال القرنين ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م وأصبحت أكثر حيوية وحركة كما تميزت بوريفاتها النباتية

الدقيقة خلال العصر العثماني حدثت طفرة هائلة في استخدام الزخارف العربية حيث أيقن القوم بأن زخارف التوريق العربية هي إحدى العناصر الزخرفية الرئيسية على المنتجات الفنية العثمانية وقد وجدت على مجموعات كثيرة من التحف الفنية.

### الدراسة السياحية والتوصيات:

ترآء للباحثة العديد من التوصيات الخاصة بالتنمية السياحية من واقع الدراسة البحثية، وهي على النحو التالي :

- توصي الدراسة بعمل حصر كامل بأسلوب علمي دقيق للتحف الفنية الخاصة بالأسرة العلوية بمتحف الفن الاسلامي
- توصي الباحثة بتسجيل وتوثيق التحف الخاصة بمحمد علي باشا وأسرته توثيقاً أثرياً كاملاً يعتمد على آليات التسجيل الحديث المتبع في علوم المتاحف وهو التسجيل المتضمن لكافة بيانات التحفه وعلاقتها بمثلتها بالمجموعات الفنية بالمتاحف المختلفة
- عمل كتالوج علمي متخصص لجميع التحف الفنية وثيق الصلة بتاريخ وفنون الأسرة العلوية .
- التركيز على نشر وتوضيح رسالة المتحف وتاريخه وخاصة تلك الفترة المتعلقة بتاريخ تجميع التحف بالمتحف وبناء المبنى الحالي لاسيما وان ذلك التاريخ المتحفى وثيق الصلة بتاريخ الأسرة العلوية.
- عمل ورش فنية لطلاب السياحة والفنادق للتدريب على شرح المتحف وطرح آليات جديده ابتكارية في توصيل المعلومات للزائرين تطبيقاً على التحف الفنية وثيقة الصلة بفترة الدراسة.
- تبيين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية بالمتحف ورؤية العديد من التحف الفنية المختلفة والتي تعود الى عصر الأسرة العلوية ضرورة عمل معرض مؤقت يتبنى عرض تحف فنية من عصر الأسرة تعرض وتسوق لفترة زمنية محددة داخل المتحف وخارجه بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والفنية المعنية بهذا الشأن مما يحقق أهدافا تسويقية ويفتح للمتحف أبواب حقيقة للرواج المتحفى وزيادة فئات الزائرين للمتحف.
- تدعيم المناهج التعليمية بالكثير من التحف المتعلقة بالمناهج الدراسية التاريخية والتي تدرس للطلاب بشكل نظري دون ابتكار، ولا شك ان تدعيم هذا التنظير في المناهج بدعائم عملية كتحف ومنشآت معمارية تعود لتلك الفترة يزيد من الوعي الأثري والثقافي للطلاب على مختلف المستويات .
- ومما يدعو للأمل في رصد الواقع ومحاكاة الدراسة البحثية لخطه تشغيل المتحف وادارته، هو قيام إدارة المتحف بخطوات جاده في تنفيذ بعض تلك التوصيات العملية سالفه الذكر ومنها طلب المتحف رسمياً تسجيل وحصر وبيان حاله لبعض تحف المتحف بالتعاون مع الادارة المركزية للتسجيل والتوثيق بقطاع المتاحف التابع لوزارة الاثار المصرية.
- وكذلك تنظيم زيارات مواعيد محدده لطلاب المدارس من مختلف الاعمار وربط مناهج دراستهم بالمجموعات الفنية بالمتحف، كم شاركت الباحثة في فاعليه معرض مؤقت متعلق بالأسرة العلوية يجمع بين متحف الفن الاسلامي وبين متحف قناة السويس.

### المراجع :

<sup>1</sup> - John, Bierman. Napoleon III and his carnival empire (New York: St. Martin's, 1988, ISBN 0-312-01827-4).

<sup>٢</sup> - إي أنتشا، خايمي دي سالازار. الأكاديمية الملكية للتاريخ قاموس السيرة الذاتية الإسبانية ، عنوان البحث " Eugenia " María Guzmán y Portocarrero "iy 'atshaan , khaymi di salazar.alakadymiat almalakiat liltarikh qamus alsiyirat aldhhatiat , eunwan albahth "Eugenia Maria Guzman y Portocarrero"

<sup>3</sup> - Lundy, Darryl Roger. "María Eugenia de Guzmán Portocarrero-Palafox y Kirkpatrick de Closeburn, 19° Condesa de Teba".

٤ - يانج ، جورج. " تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم أسماعيل" ترجمة علي أحمد شكري ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، بدون سنة نشر، ص ٢٣٤.

yanj , jurj. "tarykh misr min eahd almamalik 'iilaa nihayat hakam 'asmaeil" tarjamat eali 'ahmad shukri , maktabatan madbuliun , alqahrt , bidun sinah nashr , s 234.

٥ - Baguley, David. Napoleon III and his regime: an extravaganza (Baton Rouge: LSU, 2000, ISBN 0-0871-2664-1).

٦ - ماهر، سعاد. "الفنون الإسلامية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠.  
mahir , siead. "alfunun al'iislamia" , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahrt , 1986 , sa140.

٧ - سالم ، عبد العزيز صلاح . " المعادن الأيوبية ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ١٧١  
salim , eabd aleaziz slah. "almaeadin al'uyubiat , markaz alkitab lilnashr , 1999 , s 171

٨ - عدلي ، هناء محمد . "التمثيل في الفن الإسلامي في الفترة من صدر الإسلام حتى نهاية القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥١ .

adli , hana' muhmid. "altamathil fi alfan al'iislamii fi alftrat min sadar al'islam hataa nihayat alqarn alttasie alhajarii alkhamis eashar almiladii , kuliyyat alathar , jamieat alqahirat , 2000 m , s 51.

٩ - علي ، سيدة أمام. " دراسة اشغال المعادن المدنية في عهد أسرة محمد علي ١٨٠٥ إلى ١٩٥٢ في ضوء مجموعات متاحف قصر النيل عابدين قصر الجوهرة ، كلية الطب بالقصر العيني بالقاهرة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٧ .

ali , sayidatan 'amama. dirasat 'ashghal almaeadin almadaniat fi eahd 'usrat muhamad eali 1805 'iilaa 1952 fi daw' majmueat mutahif qasr alnayl eabidin qasr aljawharat , kuliyyat altibi bialqisr aleaynii bialqahirat , kuliyyat alathar , jamieat alqahirat , 2009 , s 127.

١٠ - عبد الحفيظ ، محمد علي. "اشغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الاثرية، المانيا الغربية، ص ١٦٦ .

abd alhafiz , muhamad eali 'ashghal almaeadin fi alqahirat aleithmaniat fi daw' majmueat matahif alqahrt waemayiriha al'athariat , 'almania algharbiat , s 166.

١١ - فرغلي ، أبو الحمد محمود. الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، مكتبة مدبولي، ١٩٩٠ ، ص ١٨٦ .  
faraghli , 'abu alhamd mahmud. alfunun al'iislatiat fi easr alsifawiiyn bi'iiran , maktabat madbuliun , 1990 , s 186.

١٢ - عبد الحفيظ ، محمد علي . المرجع السابق، ص ١٦٦ .  
abd alhafiz , muhamad eali . almarje alsabiq , s 166.

١٣ - علي ، سيدة أمام . مرجع سبق ذكره، ص ١٤٤ .  
ali , sayidat 'amaman. marjie sabaq dhakarrah , sa 144.

١٤ - عليوه ، حسين عبد الرحيم. " كراسي العشاء المعدنية " ، محفوظ رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٣٣ .

eliwah , husayn abd alrhem. risalatan majsitir , kuliyyat aladab , jamieat alqahirat , 1970 , s 33.

١ - Herzfeld. (E) Arabesque Encyclopedia of Islam Vol. 1 PP. 363 - 367.

١٦ - الباشا ، حسن . " الفنون الإسلامية وصولها ومجالها ومداهها" ، منبر الإسلام ، العدد الخامس ، أغسطس ١٩٦٥ ، ص ٨٣ .

albasha , hsn. "alfunun al'iislatiat wusuluha wamajaluha wamudaha" , minbar al'islam , aleadad alkhamis , 'aghustus 1965 , s 83.

١٧ - ماهر ، سعاد . " أسطورة شجرة الحياة" منبر الإسلام ، العدد الثاني ، يوليو ١٩٦١ ، ص ٨٧ .  
mahir , saead. "'usturat shajarat alhya" minbar al'islam , aleadad alththani , yuliu 1961 , s 87.

١٨ - ديمانيد " الفنون الإسلامية " ، ترجمة أحمد عيسى ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ٣ .  
dimanid alfunun al'iislatiat , tarjamatat 'ahmad eisaa , alqahrt , 1954 , s 3.